فهو مثل ما ذكر في وجوب الاتصاف به وهو صفة ازلية
قائمة بذاته تتعلق بالمسموعات للمبصرات او بالموجودات
فتدرك ادراكا تاما لا على سبيل التخيل والتوهم
ولا على طريق تأثر حاسة ووصول شعاع
يذب اي بصفة الكلام والسمع والبصر اتانا
اي ورد السمع اي دليل هو المسموع ومراده
انه ورد باطلاق مشتقاتها عليه تعالى والاصل
في الاطلاق الحقيقة قال تعالى وكلم الله موسى
تكليما وهو السميع البصير مع اجماع اهل الملل
والاديان وجميع العقلاء على انه تعالى متكلم
وسميع وبصير واطلاق المشتق وصفا للشيء
يقتضي ثبوت ماخذ الاشتقاق له مع استحالة
قيام الحوادث بذاته تعالى ووجوب قيام صفة
الشيء به وقيام الدليل على مغايرة الكلام
للعلم والارادة فهل له تعالى صفة زائدة
على الكلام والسمع والبصر يقال لها ادراك
تتعلق بالمسموعات والمبصرات والمذوقات
من غير اتصال لمحالها ولا ماسة تكيفي بكيفياتها
اختلف في اثباتها وعدمه فذهب القاضي
وامام

واعام الحرمين ومن وافقهما الى اثباتها لان
الادراكات المتعلقة بهذه الاشياء زائدة على
العلم بها للتفرقة الضرورية بينهما وايضا هي
كمالات وكل حي قابل لها فاذا لم يتصف بها اتصف
باضدادها وهي نقص لان معها فوت كمال
والنقص في حقه تعالى محال فوجب ان يتصف بحياة
بتلك الادراكات زائدة على علمه تعالى على ما
يليق به من نفي الاتصال بالاجسام ونفي
اللذات عنه تعالى والآلام اولا اي
اوليس له تعالى صفة زائدة تسمى
الادراك كما ذهب اليه جمع لما ان
بينها وبين الاتصال بمتعلقاتها تلازما
عقليا فلا يتصور انفكاكها عنه
والاتصال مستحيل عليه
تعالى واستحالة اللازم توجب
استحالة الملزوم ولان احاطة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)